

تاج العروس من جواهر القاموس

والقَرَقَرَةُ : دُعَاءُ الْإِبِلِ ؛ وَالْإِنْقَاضُ ... دُعَاءُ الشَّاءِ وَالْحَمِيرِ . قال
شِطَّاطٌ : .

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهُ ... عَلَّامَتُهَا الْإِنْقَاضُ بِعَدَدِ الْقَرَقَرَةِ
أَيَّ سَبَيْتُهَا فَحَوَّ لَتُهَا إِلَى مَا لَمْ تَعْرِفُهُ . وَجَعَلُوا حِكَايَةَ صَوْتِ
الرَّيْحِ قَرَقَرًا . وَالْقَرَقَرِيرُ : شَقُّ شَقَّةِ الْفَحْلِ إِذَا هَدَرَ . وَرَجُلٌ
قُرَاقِرِيٌّ بِالضَّمِّ : جَهِيرُ الصَّوْتِ . قال : قَدْ كَانَ هَدَّارًا قُرَاقِرِيًّا
. وَقَرَقَرَ الشَّرَابُ فِي حَلْقِهِ : صَوَّتَ . وَقَرَقَرَ بَطْنُهُ : صَوَّتَ من جُوعٍ
أَوْ غَيْرِهِ . قال ابنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ : وَكَانَ أَبُو خِرَاشٍ
الْهُذَلِيُّ من رَجَالِ قَوْمِهِ فَخَرَجَ فِي سَفَرٍ لَهُ . فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَلَمْ
يُصِيبْ قَبْلَ ذَلِكَ طَعَامًا بِثَلَاثِ أَوْ أَرْبَعِ . فَقَالَ : يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ هَلْ
عِنْدَكَ مِنْ طَعَامٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . وَأَتَتْهُ بِعُمُرُوسٍ فَذَبَحَهُ وَسَلَخَهُ ثُمَّ
حَنَّ ذَنْتَهُ وَأَقْبَلَتْ بِهِ إِلَيْهِ . فَلَمَّا وَجَدَ رِيحَ الشَّوَاءِ قَرَقَرَ بَطْنُهُ
فَقَالَ : وَإِنَّكَ لَتُقَرِّقِرُ مِن رَائِحَةِ الطَّعَامِ يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ هَلْ عِنْدَكَ
مِنْ صَبِيرٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ فَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ : شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي بَطْنِي . فَأَتَتْهُ
بِصَبِيرٍ فَمَلَأَ رَاحَتَهُ ثُمَّ اقْتَمَحَهُ وَأَتْبَعَهُ الْمَاءَ . ثُمَّ قَالَ : أَنْتِ الْآنَ
فَقَرَقِرِي إِذَا وَجَدْتِ رَائِحَةَ الطَّعَامِ . ثُمَّ ارْوَ تَحَلَّى وَلَمْ يَأْكُلْ . فَقَالَتْ لَهُ
: يَا عَيْدُ الْهَلْ رَأَيْتِ قَبِيحًا ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ حَسَنًا جَمِيلًا . ثُمَّ
أَنْشَأَ يَقُولُ : .

وَإِنَّ نَبِيَّ الْأَثْوَى الْجُوعَ حَتَّى يَمَلَّانِي ... جَنَانِي وَلَمْ تَدْنِ ثِيَابِي وَلَا
جِرْمِي .

وَأَصْطَبِجُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَكْتَفِي ... إِذَا الزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا
طَعْمٍ .

أَرْدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ قَدْ تَعَلَّمِيْنَهُ ... وَأُوْثِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِي
بِالطَّعْمِ .

مَخَافَةٌ أَنْ أَحْيَا بِرَغْمٍ وَذِلَّةٍ ... وَلِلْأَمْوَاتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رَغْمٍ
قُلْتُ : وَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ الْقِصَّةَ هَكَذَا فِي بَغْيَةِ الْأَمَالِ لِأَبِي جَعْفَرٍ
الْبَيْهَقِيِّ اللَّيْثِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُرَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الْقُرَّةِ .

وَهِيَ نَاقَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ الْمَعْنَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الْغَنَائِمِ فَتُنْذَرُ وَتُصْلَحُ
 وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ يُقَالُ لَهَا : قُرَّةُ الْعَيْنِ . وَتَقَرَّرُ الْإِبِلُ مِثْلُ
 اقْتِرَارِهَا . وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ قَرَّةٍ سَوَاءٍ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقُرَّانٌ بِالضَّمِّ :
 فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ الْجَعْدِيَّ . وَادُّكُرْنِي فِي الْمَقَارِّ الْمُقَدَّسَةِ
 . وَأَنَا لَا أُقَارُّكَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَيْ لَا أَقَرُّكَ مَعَكَ . وَمَا أَقَرَّ نِي فِي هَذَا
 الْبَلَدِ إِلَّا مَكَانُكَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : إِنَّ فُلَانًا لَقَرَّارَةٌ . حُمُقٌ وَفِسْقٌ .
 وَهُوَ فِي قُرَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ : فِي رَغْدٍ وَطَيْبٍ . وَقَرَّ قَرَّ السَّحَابُ بِالرَّعْدِ .
 وَفِي الْمَثَلِ : ابْدَأْهُمُ بِالصُّرَاخِ يَقِرُّوا أَيْ ابْدَأْهُمُ بِالشَّكَايَةِ يَرْضَوُا
 بِالسُّكُوتِ . وَقَرَّ قَرَّ كَجَعْفَرٍ : جَانِبُ مِنَ الْقُرَيْيَّةِ بِهِ أَضَاةٌ لِبَنِي سِنْدِيسٍ
 وَالْقُرَيْيَّةُ : هَذِهِ بِلَادَةٌ بَيْنَ الْفَلَاحِ وَنَجْرَانَ . وَقَرَّ قَرَّ بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا
 تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَقُرَّانٌ بكَسْرٍ فَتَشْدِيدٍ رَاءِ مَفْتُوحَةٍ : نَاحِيَّةٌ بِالسَّارَةِ
 مِنْ بِلَادِ دَوْسٍ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ ؛ وَصُقْعٌ مِنْ نَجْدٍ ؛ وَجَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
 الْجَدِيلَةِ . وَقَدْ خُفِّفَ فِي الشَّعْرِ وَاشْتَهَرَ بِهِ حَتَّى طُنَّ أَرَنَّهُ الْأَصْلُ .
 وَقُرَّةٌ بِالضَّمِّ : بِلَادٌ حَصِينٌ بِالرُّومِ وَدَيْرُ قُرَّةٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .
 وَقُرَّةٌ : أَيْضًا مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ وَفِي دِيَارِ فِرَاسٍ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةِ
 لَهْذَيْلٍ . وَسِرَاجُ بْنُ قُرَّةٍ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ . وَقُرَّةُ بْنُ
 هُبَيْرَةَ الْقُشَيْرِيِّ الَّذِي قَتَلَ عَمْرَانَ بْنَ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيَّ .
 وَالْقَرَّ قَرَّ كَجَعْفَرٍ : الذَّلِيلُ ؛ نَقْلَهُ السَّهْيَلِيُّ . قُلْتُ : وَهُوَ مَجَازٌ
 مَأْخُذٌ مِنَ الْقَرِّ قَرَّ وَهُوَ الْأَرْضُ الْمَوْطُوءَةُ الَّتِي لَا تَمْنَعُ سَالِكَهَا وَبِهِ
 فُسَّرَ قَوْلُهُ : مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِقَرِّ قَرَّ